

الباب الأول

المقدمة

انتشر الإسلام جنباً لجنب مع اللغة العربية لأن القرآن هو كتاب أساسي للإسلام، نزل باللغة العربية كما قال تعالى: "إنا أنزلنا قرآناً عربياً لعلكم تعقلون"^١. فينبغي للمسلمين أن يحافظوا لغة القرآن العظيم من التصحيف، والتحريف، واللحن.

والنحو أهم العوامل لصيانة لغة القرآن، وهو القواعد العربية التي يحتاج إليها المفسر في فهم معاني القرآن وتذوق أسلوبها، وإدراك أسرارها.

ومن القواعد النحوية التي يحتاج إليها المفسر هي الضمائر، ولمعرفتها و معرفة ما يحيط بها، و لكشف الغموض عنها ، اختارت الباحثة مبحث عن "الضمير و قضاياها في النحو العربي" كالرسالة الجامعية التي قدمتها الباحثة لاستيفاء بعض شروط الامتحان لنيل

^١ القرآن الكريم، سورة يوسف : ٢

الشهادة "س ١" التي قررتها كلية الآداب بالجامعة "سونن أمييل"
الإسلامية الحكومية.

فربما قد بحث فيها النحاة في القديم أو في الحديث، ولكن
الباحثة ما رأت أنهم خصصوا بحوثهم لهذه المسألة وألّفوا كتباً خاصة
لها، من أجل ذلك حاولت الباحثة أن تكتب هذا الموضوع.
وتمهيدا لبحث عن الموضوع المختار، ينبغي لها عرض الأمور الآتية،
وهي:

١. توضيح الموضوع و تحديده

توضيحا لمعنى المراد بالموضوع المذكور، واجتنابا من
سوء الفهم منه، فيما يلي توضيح الموضوع كلمة بعد كلمة
يحتوي عليها هذا العنوان:

الضمير: لغة الخفي أو المخفي - ما تضره في نفسك
ويصعب الوقوف عليه.^٢ و في الإصطلاح إسم يدل
على المتكلم أو المخطب أو الغائب^٣، مثل:

^٢ إبراهيم أنيس و آخرون و المعجم الوسيط، ج ١، س ٥٤٣-٥٤٤

^٣ شوقي ضيف، تجديد النحو، (بيروت، دار المعارف)، ١١١٩، ص ١١٢

أنا، وأنت، وهو.

و حرف عطف للجمع بين المعطوف و المعطوف عليه
في الحكم و الإعراب جمعا و مطلقا.^٤

قضاياها: القضايا جمع من القضية، المصدر من قضى - يقضى -

قضاء - قضيا - قضية، بمعنى حكم و فصل.^٥ والمراد

منها في هذه الرسالة هو المسائل، و الهاء ضمير متصل

في محل الجر مضاف إليه حيث يعود إلى الضمير.

في : حرف جر مما يدل عليه الظرفية المكانية.^٦

النحو: لغة من كلمة نحو - ينحو - نحوا، جمعه أنحاء، ولها معان

كثيرة منها الجانب، و الجهة، والطريق، والمثل، والمقدار،

و القصد.^٧ وفي الإصطلاح قواعد يعرف بها أحوال

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت، المكتبة العصرية)، ص ٢٤٥ ج ٣

^٥ لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت، دار المشرق)، ص ٦٣٦ ط ٢١

^٦ نفس المرجع، ص ٦٠١

^٧ نفس المرجع، ص ٧٩٥

أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها
مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما.^٨
العربي : الذي له نسب صحيح في العربي.^٩
وقصدت الباحثة بهذا الموضوع هو البحث عن الضمير
والتحليل عن مشكلاته.

و إن تحديد الموضوع أمر ضروري في بحث مسألة ما
لان تلك المسألة في مكانها وفقا للغرض الذي يراد الوصول
إليه في هذه المسألة، فحددت الباحثة البحث في هذه الرسالة
فيما يتعلق بالضمير في النحو العربي من ناحية أنواعه،
وأحكامه، وأقسامه، ومشكلاته، والتحليل فيما يتعلق به.

ب. الدواعي لاختيار الموضوع

ومن الدواعي التي حفزت الباحثة في اختيار الموضوع في

كتابة هذه الرسالة، هي :

^٨ أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ١٣٥٤هـ، ص ٦

^٩ لويس معلوف، المرجع السابق، ص ٤٩٥

١. إن الضمير من القواعد النحوية التي يحتاج إليها المفسر في فهم معنى المراد في الكلام العربي.
٢. إن الضمير موضوع الخلاف بين النحاة القدامى والمحدثين.
٣. إن الضمير في النحو العربي باب يحتمل قضايا كثيرة.
٤. عدم البحث الخاص فيما يتعلق بقضايا الضمير في النحو العربي.

ج. الأهداف التي يراد الوصول إليها

- ومن الأهداف التي يراد الوصول إليها :
١. لمعرفة قواعد الضمائر في النحو العربي و أقسامها وأنواعها.
٢. عرض الآراء المختلفة عن الضمير و تقديم حجج كل من تلك الآراء.

٣. الكشف عن مشكلات الضمير من مذاهب النحاة المتقدمين والمتأخرين، و تحليلها و بيانها حتى ينكشف الحفاء و الغموض الموجودة في الضمير.
٤. إرادة الباحثة تقدم فكراتها بوسيلة هذا البحث البسيط لتأدية بعض الواجبات الدراسية في كلية الآداب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا.

د. من القضايا في الموضوع

١. ما هي حقيقة الضمير في النحو العربي؟
٢. هل في الضمير آراء و خلاف بين النحاة من ناحية الأحكام والاستعمال؟

هـ الفروض العلمية

أما الفروض العلمية التي قدمتها الباحثة في هذا

الموضوع، فهي :

١. الضمير اسم يدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، و هو قسمان : بارز و مستتر، فالبارز إما

متصل و إما منفصل، والمستتر قسمان : جواز الاستتار
و وجوب الاستتار.

٢. إن الضمير من مباحث القواعد النحوية حيث تشتمل
على الآراء و الخلاف في كثير من نواحيها إما من
ناحية بنائه، وإما من ناحية إصالته، و إما من ناحية
إعرابيته.

و. المراجع المعتمد عليها

أما الكتب التي استعملتها الباحثة في بحث هذا الموضوع
فكثيرة، منها :

١. جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى غلاييني.
٢. كتاب الكافية في النحو للإمام جمال الدين أبي عمرو
عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب.
٣. الإنصاف في مسائل الخلاف للإمام كمال الدين أبي
البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري.

٤ . النحو الوافي لعباس حسن.

٥ . و الكتب النحوية الأخرى حيث ستذكرها الباحثة في

قائمة المراجع.

ز . منهج البحث

أما منهج البحث في كتابة هذه الرسالة فقد انتهجت

الباحثة منهجين ، هما :

١- منهج جمع المواد

أخذت الباحثة المواد بطريقتين :

أ. الطريقة المباشرة : نقلت الباحثة المواد على

مثل ما وضعه العلماء بنفس نصوصهم و

عباراتهم من غير تبديل و تغيير

ب. الطريقة غير مباشرة : أخذت الباحثة آراء

النحاة مع بعض التصرفات أو الزيادات و

أحيانا أخذت مجرد صلب أفكارهم.

٢- منهج تحليل البحث

و الطريقة التي تستخدم الكاتبة في تحليل هذا

البحث بالمنهجين التاليين :

أ. المنهج البياني : تبين الباحثة الآراء التي تتعلق

بالمسائل التي أوردتها في هذه الرسالة مع الشرح

الواضح.

ب. المنهج التحليلي : استعملت الباحثة في تحقيق هذا

البحث طريقة الإستقراء و المقارنة و الإستنباط.

ح. طريقة البحث

بدأت الباحثة هذا البحث بالتمهيد ثم تلت بعده الباب

الأول عن المقدمة وهي تشتمل على ثمانية نقاط رئيسية، وهي

: توضيح موضوع الرسالة وتحديد و الدواعي لاختيار

الموضوع و الأهداف الذي يراد الوصول إليها و القضايا في

الموضوع و الفروض العلمية و المراجع المعتمدة عليها و منهج

البحث و طريقته.

و الباب الثاني عن علم النحو وهو يشتمل على ثلاثة فصول، وهي الأول مفهوم علم النحو، و الثاني نشأته وتطوره، و الثالث المباحث فيه.

و الباب الثالث يبحث فيه الضمير، وهو أربعة فصول الأول مفهوم الضمير و الثاني تقسيم الضمير من ناحية ظهوره و عدم ظهوره في الكلام و الثالث تقسيم الضمير من ناحية اتصاله وانفصاله في الكلام و الرابع تقسيم الضمير من ناحية إعرابية.

و أما الباب الرابع فيبحث فيه القضايا في الضمير، و هو يشتمل على الفصلين: الأول الحروف الأصلية في الضمائر و الثاني موضع الضمائر بعد لو لا و عسي.

و اختتمت الباحثة هذه الرسالة بالإستنباطات والإقتراحات و قائمة المراجع.